الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أحدث تطور الذكاء الاصطناعي (AI) تحولا كبيرا في عالم التعليم. أصبح الذكاء الاصطناعي الآن قادرا على أداء وظيفة معقدة لم تكن ممكنة في السابق إلا للبشر، مثل تحليل البيانات وفهم اللغة واتخاذ القرارات (Rifky, 2024). تتيح هذه التكنولوجيا أنظمة تعليمية أكثر تخصيصا وتكيفا، حيث يمكن تكييف المواد وفقا للاحتياجات الفردية، مما يعزز فعالية التعلم (Sugihartono, 2020). علاوة على ذلك، يوفر الذكاء الاصطناعي أيضا تجربة تعليمية أكثر جاذبية من خلال استخدام Chatbot والمحاكاة والألعاب التعليمية التي يمكن أن تحفز الطلبة في عملية التعلم (Mardikanto, 2020). وهذا يدل على أن التعليم يدخل الآن عصر الثورة الرقمية التي تضع التكنولوجيا كأداة رئيسية في دعم التعلم.

بالإضافة إلى تحسين فعالية التعليم، يساهم الذكاء الاصطناعي أيضا في كفاءة التقييم الأكاديمي والمساواة في الوصول إلى التعليم. يمكن للأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي معالجة نتائج الامتحانات بسرعة وتقديم ملاحظات دقيقة

UIN IMAM BONJOL PADANG

للطلبة (Wardhani & Budiarto, 2018). وفي الوقت نفسه، تفتح هذه التكنولوجيا فرصا أكبر للطلبة في المناطق النائية والذين يعانون من إعاقات جسدية للحصول على تعليم عن بعد عالي الجودة (Yulianto & Suryadi, 2020). بل إن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا في الحفاظ على النزاهة الأكاديمية من خلال الكشف عن الانتحال في أعمال الطلبة (Alifiani & Rahman, 2019). كل هذا يدل على أن وجود الذكاء الاصطناعي لا يحسن جودة التعلم فحسب، بل يوسع نطاق الوصول إليه ويعزز الأخلاقيات الأكاديمية.

ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي يطرح أيضا تحديات خطيرة. فقد يؤدي اعتماد الطلبة على هذه التكنولوجيا إلى إضعاف التفكير النقدي والإبداع، حيث يتم إنجاز العديد من الوظائف على الفور دون عمليات تحليلية متعمقة (Fitri, 2024). حتى التفاعل الاجتماعي يتضاءل، حيث يقوم الطلبة في كثير من الأحيان بإنجاز الوظائف بمفردهم دون مناقشتها مع الأصدقاء أو المحاضرين (Harahap & Siswandi, 2024). كما تثار قضايا أخلاقية تتعلق بالخصوصية وأمن البيانات، حيث تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على بيانات المستخدم (Purba & Azizah, 2021). علاوة على ذلك، لا يتمتع جميع الطلبة بإمكانية الوصول المتساوي إلى هذه التكنولوجيا، لذا فإن الفجوة

UIN IMAM BONJOL PADANG

الرقمية قد تؤدي إلى توسيع الفجوة التعليمية (Larassati, et al., 2024). تؤكد هذه التحديات على ضرورة موازنة استخدام الذكاء الاصطناعي بسياسات مناسبة لمنع الآثار السلبية الأوسع نطاقا .

خاصة، أن تعليم اللغة العربية له تعقيداته الخاصة. غالبا ما تجعل أنظمة النحو والشرف والبلاغة من الصعب على الطلبة فهم اللغة ككل. يمكن أن تلعب الذكاء الاصطناعي دورا هاما في التغلب على هذه العقبات من خلال الترجمة الآلية والتحليل النحوي وتمارين المحادثة القائمة على روبوتات الدردشة (Rohim et al., 2024). بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي مع معالجة اللغة الطبيعية *Natural Language Processing* قادر على اكتشاف الأخطاء النحوية والنطقية وتقديم تصحيحات في الوقت الفعلي (Rahmat et al., 2025). أحد الأمثلة الملموسة على ذلك هو مساعد الكتابة العربية بالذكاء الاصطناعي *AI Arabic Writing Assistant*، وهو منصة قائمة على الذكاء الاصطناعي مصممة خصيصا للمساعدة في كتابة النصوص العربية. توفر هذه المنصة مساعد كتابة ذكي باللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا معالجة اللغة الطبيعية. والغرض منها هو مساعدة الكتّاب على توفير الوقت والجهد وتحسين سرعة الكتابة وجودة المحتوى من خلال إنتاج نصوص خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية (الغامدي،

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢٠٢٤). وبالتالي، فإن دمج الذكاء الاصطناعي يمهد الطريق لتعلم اللغة العربية ليس فقط من الناحية النظرية، بل من الناحية العملية والتواصلية أيضا.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في تنفيذ هذه التكنولوجيا. وتتمثل العقبات الرئيسية في ارتفاع تكاليف التطوير ومحدودية جودة البيانات ومقاومة بعض المعلمين (Fahmi & Adhimah, 2024). لذلك، على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي له إمكانات كبيرة في دعم إتقان اللغة العربية، فإن تحسين استخدامه لا يزال يتطلب جاهزية البنية التحتية وتحسين كفاءة المعلمين والوعي الأخلاقي في استخدامه.

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي (AI) يوفر فرصا رائعة لتحسين جودة التعليم، إلا أن استخدامه لا يسير بالضرورة على نحو سلس. إن نجاح اعتماد التكنولوجيا التعليمية يتحدد إلى حد كبير بمدى استعداد المستخدمين، ولا سيما الطلبة، وتصورهم. فإذا كانت تصور الطلبة إيجابية، يمكن أن يعمل الذكاء الاصطناعي كشريك تعليمي يدعم الإبداع والاستقلالية. وعلى العكس من ذلك، إذا تطور تصور سلبية – على سبيل المثال، النظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه مجرد اختصار أو غش أو عديم الفائدة – فإنه بغض النظر عن مدى تطور التكنولوجيا، فمن المحتمل ألا يتم اعتمادها بشكل فعال (Rahmat et al., 2025;

UIN IMAM BONJOL PADANG

Baroroh et al., 2024). تؤكد هاتان النتيجتان أن التكنولوجيا مجرد أداة، في حين أن تصور المستخدمين هي التي تحدد اتجاه استخدامها.

بناء على مقابلات أولية مع عدد من الأساتذة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج، تبين وجود قلق من أن الطلبة غالبا ما يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل فوري دون تفكير نقدي. صرحت *الأستاذة سري ايندة لستاري، الماجستيرة في التربية.*، بأن" الذكي هو الذكاء الاصطناعي، وليس الطالب "، مما يوضح ان الطلبة يميلون الى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي ويفشلون في تطوير تفكيرهم. هذا الموقف يشاطره ايضا *الأستاذ افكار رشيد، الماجستير في التربية.*، الذي شبه الذكاء الاصطناعي "بحد السكين" فهو مفيد إذا استخدم بحكمة، ولكنه خطير إذا تم استغلاله بشكل مفرط لدرجة انجاز كل الواجبات من خلاله بشكل كامل. تؤكد تصريحات هؤلاء الأساتذة ان المشكلة ليست في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في عقلية الطلبة في استخدامها بشكل اخلاقي ونقدي. كما اكدت *الأستاذة عليا حسنى، الحاصلة على الماجستير في الاداب.*، ان الذكاء الاصطناعي يجب ان يكون في موقع صديق للتعلم وليس مصدرا رئيسيا، لان الطلبة يميلون الى تبني المعلومات بشكل خام دون تحليل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على ذلك، يمكن تحديد وجود فجوة كبيرة: فمن جهة، يمتلك الذكاء الاصطناعي امكانات هائلة لتسهيل تعلم اللغة العربية، بما في ذلك جوانب النحو والصرف والبلاغة وحتى الانشاء .لكن من جهة اخرى، فان استخدامه بين الطلبة غالبا ما يكون غير مثالي بسبب عوامل تتعلق بالتصور والاخلاقيات وعادات التعلم التي لا تزال تميل الى الاختصار. هذه الفجوة بالتحديد هي ما يجعل اجراء بحث حول تصور الطلبة تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية امرا ملحا وذا صلة .

يعتقد بقوة ان ظاهرة فجوة التصور هذه تحدث ايضا بين طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج. فباعتبارهم معلمين مستقبليين للغة العربية في العصر الرقمي، فان تصورهم تجاه الذكاء الاصطناعي (AI)تعتبر بالغة الاهمية. إذا كانوا قادرين على تقييم الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتطوير المهارات ودعم الابداع، فان هذه التكنولوجيا يمكن ان تعمل كشريك للتعلم. ومع ذلك، إذا تطورت لديهم وجهة نظر سلبية، مثل اعتبار الذكاء الاصطناعي مجرد طريق مختصر، فان امكاناته قد يتم تجاهلها. حتى الآن، لا تتوفر بيانات كمية واضحة وقابلة للقياس حول ماهية تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية

UIN IMAM BONJOL PADANG

في جامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

تشير نتائج الدراسات المنهجية إلى أن الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة قادر على إحداث تأثير إيجابي يتمثل في تحسين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (Agustina et al., 2024). تقدم هذه الحقيقة مؤشرا على أن طلبة قسم تعليم اللغة العربية من المحتمل جداً أن يشعروا بفوائد مماثلة إذا تم دمج الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح. ومع ذلك، لا يمكن فصل هذه الميزات عن عامل جاهزية الطلبة، حيث تؤكد دراسات أخرى أن تبني الذكاء الاصطناعي في التعليم غالباً ما يواجه عقبات تتمثل في محدودية الوعي الرقمي ومقاومة المستخدمين (Diantama, 2023). وهذا يعني أنه على الرغم من توفر التكنولوجيا، فإن نجاح تطبيقها يتحدد فعليا من خلال الطريقة التي يقيّم بها الطلبة استخدامها ويتفاعلون معه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على توزيع استبيان اولي على ٣٧ طالبا من برنامج قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية في بادانج، تبين ان ما يقرب من جميع المستجيبين (٩٤,٦٪) قد استخدموا تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. اعتبرت الاغلبية ان الذكاء الاصطناعي مفيد، حيث يساعد في فهم

المواد الصعبة (٤٨,٦٪)، ويحسن المفردات والقواعد النحوية (٤٣,٢٪). بل ان ٦٧,٦٪ يثقون تماما بان الذكاء الاصطناعي يمكن ان يكون اداة ايجابية اذا استخدم بحكمة. لكن، تشير البيانات ايضا الى وجود موقف نقدي: فاكثر من نصف المستجيبين (٥١,٤٪) قلقون للغاية من ان يتسبب الذكاء الاصطناعي في الاعتماد عليه، و٤٣,٢٪ لا يوافقون على ان الذكاء الاصطناعي يمكن ان يحل محل دور المحاضر، كما اكدت الاغلبية على اهمية التوجيه الخاص من المحاضرين والتدريب الرسمي من الجامعة. هذه المؤشرات الاولية تؤكد ان تصور الطلبة لا تزال متباينة بين التفاؤل والقلق، مما يستدعي اجراء مزيد من البحث بنطاق أكثر تمثيلا.

الجدول ١ . ١

توزيع إجابات الاستبيان الأولي

UIN IMAM BONJOL PADANG

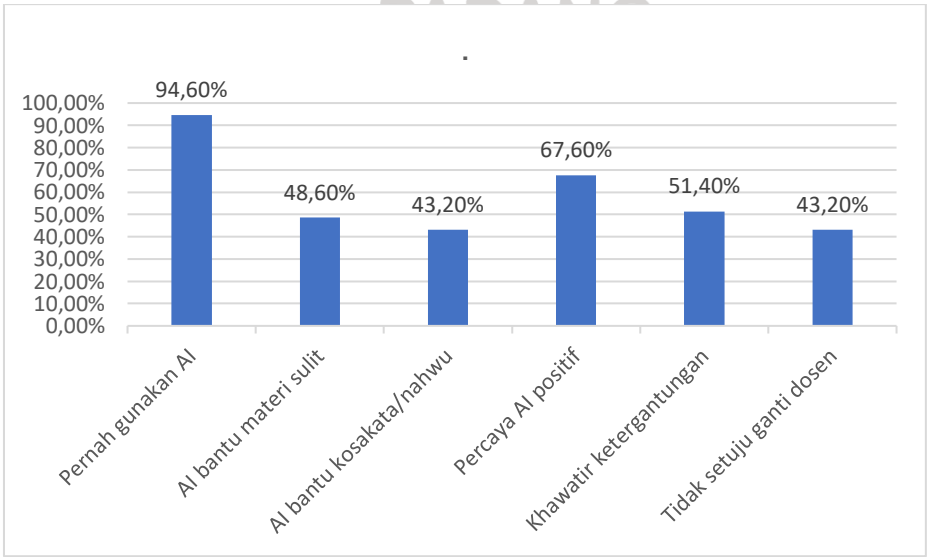

بناء على هذه النتائج الاولية، يقترح الباحثون ضرورة تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي من خلال التدريب والتوجيه الاخلاقي من قبل المحاضرين حتى لا يؤدي استخدامه الى الاعتماد عليه. كما يؤكد الباحثون على اهمية دمج الذكاء الاصطناعي بشكل منهجي في تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال لتدريب المفردات، والنحو والصرف، بالاضافة الى التقييم النقدي لنتائج الترجمة. علاوة على ذلك، يرى الباحثون ان دور المؤسسة ضروري للغاية في توفير ارشادات رسمية وبرامج لتطوير الكفاءات لضمان ان استخدام الذكاء الاصطناعي يتماشى مع استقلالية الطالب ونزاهته الاكاديمية.

بناء على الوصف المذكور للمشكلة، يرغب الباحث في البحث بشكل معمق أكثر في تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية تجاه استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. يعد هذا البحث ضروريا لمعرفة مدى رؤية الطلبة للذكاء الاصطناعي كوسيلة لدعم عملية التعلم وفي الوقت نفسه استكشاف التحديات المحتملة التي قد تنشأ عنه. لذلك، يهتم الباحث باجراء بحث تحت عنوان: " **تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية تفضيلهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج**".

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجد الباحث مشكلات وهي:

١. وصف تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، والتي تشمل تنوع الآراء بين الفعالية الوظيفية للتكنولوجيا والمواقف النقدية تجاه صلاحيتها في تعلم اللغة العربية.

٢. تحديد ووصف تفضيل طلبة فيما يتعلق بأنواع وميزات الذكاء الاصطناعي التي تعتبر الأكثر فعالية والأكثر استخداما للمساعدة في إتقان عناصر اللغة، مثل المفردات والقواعد، في عملية تعلم اللغة العربية.

٣. عرض العقبات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي، وخاصة ما يتعلق بمخاطر التبعية والحاجة إلى توجيه المحاضرين، والتي تمت مراجعتها بشكل منهجي بناءً على وجهة نظر تصورات وتفضيلات طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البخث واسعة، فحدد الباحث كما يلي:

UNIMAM BONJOL PADANG

١. تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث فعاليته الوظيفية أو مواقفهم النقدية تجاه صلاحيته في تعلم اللغة العربية.

٢. أنواع وميزات الذكاء الاصطناعي التي يفضلها طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج وتعتبر الأكثر فعالية في المساعدة على إتقان عناصر المفردات والقواعد.

٣. وصف العقبات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج، خاصة فيما يتعلق بمخاطر التبعية والحاجة إلى توجيه المحاضرين.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث السابق، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي:

١. كيف هي تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث فعاليته الوظيفية أو مواقفهم النقدية تجاه صلاحيته في تعلم اللغة العربية؟

٢. ما هي أنواع وميزات الذكاء الاصطناعي التي يفضلها طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بيادنج وتعتبر الأكثر فعالية في المساعدة على إتقان عناصر المفردات والقواعد؟

٣. كيف هو وصف العقبات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بيادنج، خاصة فيما يتعلق بمخاطر التبعية والحاجة إلى توجيه المحاضرين؟

هـ. أهداف البحث

أهداف من هذا البحث هو:

١. لمعرفة تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية وتفضيلهم بجامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية.

٢. لتحديد ووصف تفضيل الطلبة لأنواع الذكاء الاصطناعي وميزاته الأكثر فعالية والمحبوبة والشائعة الاستخدام في تعلم اللغة العربية.

٣. لمعرفة عقبات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وفرصها بناء على تصور طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج وتفضيلهم له.

UIN IMAM BONJOL PADANG

و. فوائد البحث

أما فوائد في هذا البحث فهي:

١. الجانب النظري

أ) يساهم في تطوير الدراسات المتعلقة بتصور الطلبة تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

ب)يصبح مرجعا للأبحاث المستقبلية المتعلقة بدمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات الاجنبية.

٢. الجانب العملي

أ) للطلبة، يمكن لهذا البحث أن يعزز وعيهم بأهمية الوعي الرقمي والأخلاقيات في استخدام الذكاء الإصطناعي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب)للأساتذة، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث أساسا لتصميم استراتيجيات تعليم قائمة على الذكاء الإصطناعي التي لا تزال تنمي الإستقلالية الفكرية لدى الطلبة.

ج) للمؤسسة التعليمية، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا في صياغة السياسات وبرامج التدريب حول استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة الجامعة.

ز. توضيح المصطلحات

١. تصور

التصور هو مصدرا مشتقا من الفعل تصور – يتصور. ويرادف هذا المصطلح كلمة "نظرة" التي تعني الرؤية أو وجهة النظر، ويقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح "*Perception*". أما من حيث الاصطلاح، فالتصور هو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتفسير المعلومات الحسية لفهم البيئة المحيطة وتكوين رؤية محددة تجاه شيء ما (Schiffman & Kanuk, 2014).

تستخدم كلمة "تصور" لتحديد الصورة الشاملة التي تتشكل في معرفة الطلبة فيما يتعلق بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي. وقد اختير هذا المصطلح لقدرته على تمثيل العمليات الذهنية التي تشمل إضفاء المعنى، والتقييم، وتوقعات الطلبة تجاه فاعلية ميزات الذكاء الاصطناعي. ويُعد استخدام كلمة "تصور" أدق نظراً لتركيزها على جوانب التمثيل الداخلي والتصور الفكري لدى الطلبة تجاه التكنولوجيا، وليس مجرد التعرف الظاهري على الأشياء.

٢. تفضيل

التفضيل هو مصدر من الفعل فضل – يفضل. وتعد كلمة "اختيار" مرادفا له، بمعنى الانتقاء أو الانتخاب، وهو ما يشار إليه في اللغة الإنجليزية بمصطلح

UIN IMAM BONJOL PADANG

"*Preference*". ويعرف التفضيل بأنه الاختيار أو الميل الأقوى نحو خيار معين دون غيره بناء على القيمة الشخصية أو الخبرة السابقة (Louviere, Hensher, & Swait, 2000).

٣. الذكاء الإصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو قدرة انظمة الحاسوب على اداء مهمات تتطلب عادة الذكاء البشري مثل التعلم وحل المشكلات (Russell & Norvig, 2021).

٤. جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج

جامعة إمام بونجول الاسلامية الحكومية بادانج هي مؤسسة تعليم عال دينية إسلامية حكومية تقع في بادانج سومطرة الغربية وتقيم التعليم في تخصصات علمية مختلفة عامة ودينية. وفي هذا البحث تشير الجامعة تحديدا الى الطلبة المسجلين والنشطين في قسم تعليم اللغة العربية بها والذين يمثلون مجتمع البحث او عينته.

UIN IMAM BONJOL PADANG

المراد بهذا الموضوع هو بحث حول تصور طلاب برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج وتفضيلهم تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. ويشير التصور هنا إلى عملية فهم الطلاب وتفسيرهم لهذا النظام الذكي لتكوين وجهة نظر محددة حوله، بينما يعبر التفضيل

عن ميلهم القوي واختيارهم لاستخدام هذه التقنيات التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية عند تعلم اللغة العربية بناء على قيمهم وخبراتهم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG